

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. مقدمة

تظهر أهمية الكلام في اللغة العربية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءاً رئيساً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم الأهداف تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العلمي والتطبيقي لتعلم اللغة.¹

تنطوي اللغة العربية على مهارة الأربعة هي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأن هذه المهارة متكاملة بطبيعتها؛ وتؤثر كل مهارة منها في غيره من المهارات و يتأثر به.² مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغة التي تجب على متعلمي اللغة الأجنبية حذقها. والكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. إن تعليم كلام المهارة والاتصال الشفوي أمر حيوي في تعليم اللغة وهو يتصل بطبيعة علمية الكلام وكيفية نموها.³

بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا من أولى يوم وصول الإسلام إليها. وكان الهدف الأول من دراسة العربية هي حاجة المسلمين إليها في تأدية العبادة، فالمواد التعليمية في تلك الأيام تتكون من أدعية الصلاة فقط، مع مرور الزمن، كانت الحاجة الناس إلى تعليم اللغة العربية قد تغيرت. فالتفاعل بين الأمم في الدول الإسلامية قد اضطرهم على استيعاب العربية ليس محدوداً في القراءة فقط، بل العربية أصبحت ضرورة جداً كوسيلة للاتصال. فلذلك يجب على كل مدرس العربية في أي بلاد كانت أن يستوعب العربية كوسيلة للاتصال شفهيًا وتحريراً.

معهد الجهاد من إحدى المعاهد يقع بمنطقة جومورساري سورابايا. و هذا المعهد هو مسكن خاصة لطلاب الجامعة الحكومية. وفي هذا المعهد يجب الطلاب أن يتعلموا التعليم اللغة العربية منذ مستوى الأولى حتى مستوى السادسة ويستخدم المدرس المادة المتنوعة في عملية التدريس لأن عدم المادة الأساسية لتعليم اللغة العربية في هذا المعهد.

¹ محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مطبعة المعارف الجديد، 2003) ص: 125.

² عمر فتح، المنهج الجديد في الادب العربي، ص: 38

³ عبد المجيد و سيد احمد منصور. علم اللغة النفسي، (السعودية: عمارة شؤون المكتبات)، ص: 234.

إن الطلاب في هذا المعهد قد جاءوا من خلفيات التربوية مختلفة، بعضهم متخرجون من المدارس الدينية وبعضهم من المدارس العامة. وكذلك، أن المدارس الدينية توفرت فيها المناهج الدراسية المتعلقة بالعربية وعكسها بالمدارس العامة حيث قلّت الدراسات الدينية الإسلامية، ومن هذه الخلفية فتكون قدرة الطلاب مختلفة في العلوم الدينية واللغة العربية.

من وجه آخر، تقوم برنامج تعليم اللغة العربية في هذا المعهد فضلا على أسلوب قواعد اللغة العربية مثل النحو والصرف. اهتم المدرس إلى المتخرجون من المدارس الدينية ببرنامج تعليم اللغة العربية اهتماما جيدا بالقواعد النحوية أو الصرفية فقط ليس بالأساليب الأخرى كالمحادثة أو المحاور. فلذلك لا يستطيع الطلاب المحادثة أو المحاور إلا قليلا، وليس سبب عدم استطاعتهم في المحادثة هو نقصان في المفردات ولكن السبب هو نقصان في التدريبات.

مشكلات هذا البحث هي عدم وجود المواد الدراسية المناسبة بطبيعة الطلاب ومبادئ تعليم اللغة العربية وعدم استطاعتهم في المحادثة ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد. إختارت الباحثة معهد الجهاد سورابايا محالا للبحث بأسباب منها: أولا، أن معهد الجهاد هيأت حصة خاصة لبرنامج تعريف العربية منذ أولها. ثانيا، أن معهد الجهاد يحتاج إلى الخطة الدراسية و المادة التعليمية للدراسة اللغة العربية.

إن المواد التعليمية هي إحدى العناصر في المنهج التربوي. فيجب أن يكون المدرسون يتفوقون في إختيارها على حسب خصائص المادة الكلامية الجديدة مناسبة المادة بالطريقة والوسيلة. والمواد الجديدة كما ذكره صلاح عبد المجيد العربي هي تناسب مع الأهداف المطلوبة لهذه المهارة.

إعتمادا على ذلك، تحاول الباحثة أن تقوم بالبحث التطويري لتحسين عملية تعليم اللغة العربية في الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا. ورأت الباحثة أن هذا التعليم أمر ضروري ليس لمجرد الباحثة فحسب بل تحقيقا لأهداف التعليم والتعلم المنشودة.

ب. أسئلة البحث

إعتمادا على مقدمة البحث، وضعت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

1. كيف يتم تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام في الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا ؟

2. ما مدى فعالية تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام في الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا ؟

ج. أهداف البحث

إنطلاقاً من الأسئلة السابقة، فيهدف هذا البحث كما يلي :

1. معرفة تطوير المواد التعليمية المناسبة لتنمية مهارة الكلام في الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا.

2. معرفة فعالية تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام في الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا.

د. فروض البحث

فروض البحث هي إجابة مقيدة على مسألة البحث ومقررة بالبيانات المجموعة.⁴ واعتماداً على الأسئلة الأساسية التي سوف تقدم الباحثة فروض البحث التي تحقق صوابها في البحث التالي، وهي كما تلي:

1. تطوير المواد التعليمية من خلال كتاب مقرر يحتوي على الحوار والقواعد والتدريبات التي تساعد الطلاب في نقل الأفكار شفويًا^١.

2. المواد التعليمية أكثر فعالية لتنمية مهارة الكلام في الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا.

هـ. أهمية البحث

أما الأمور المستفادة من هذا البحث العلمي كما يأتي:

1. الجانب النظري:

أن تكون مداخل ومعلومات تعليمية التي تتعلق بتعليم مهارة الكلام بتطوير العلوم للمادة العربية الطلاب في معهد الجهاد. ويشجع الطلاب في أنشطتهم التعليمية ويزيل منهم التردد والخجل في الكلام و لا يخاف الطلاب عن الأخطاء. ويجعل نشاط تعليم العربية تجرى خارج

⁴ Suharsimi Arikunto, **Prosedur Peneleitian**, Jakarta: Rineka Cipta, 2006), Cet. Ke-VI. p. 62

نشاطات منهج داخلي التي تناسب بالسياقي والحالي ومطالب المجتمع وحاجة البيئة لسد واستيعاب المواد الدراسية.

2. الجانب التطبيقي

أهمية هذا البحث أن تكون إسهاما إيجابيا لمتعلي اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام. وللمدرسة أن تكون زيادة المعارف في تعليم مهارة الكلام ومنافع في تطور اللغة العربية على مقدمته مهارة الكلام جيدا. ثانيا، أن تكون نموذجا لحل المشكلات في تحسين المادة التعليمية اللغة العربية، خاصة لتخصص تطوير تعليم العربية في برنامج تعليم العربية في المستقبل. وللطلاب أن يكون تطوير المادة التعليمية كوسيلة جديدة مساعدة للطلاب في تنمية كفاءتهم وشجاعتهم في فهم اللغة العربية ويجعلكم تعليم اللغة العربية بغير ملل ونعاس.

و. حدود البحث

تحدد هذا البحث بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تحدد الموضوع البحث هو تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام في الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا. نظرا إلى سعة مراحل تعليم مهارة الكلام فيحدد الباحثة في تطوير المواد التعليمية على مرحلة الكلام المقيدة أو يسمى بالكلام الموجهة. وتقصد الباحثة بتنمية مهارة الكلام في هذه الرسالة هي كفاءة الطلاب في النطق واستيعاب المفردات واستخدامها شفويا بالتركيب الصحيح المفهوم والطلاقة.

الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث للطلاب الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا، وإختار الباحثة هذا المعهد كمدى البحث لأنها تواجه المشكلات التعليمية خاصة في تعليم مهارة الكلام التي تحتاج إلى تحسينها.

الحدود الزمانية: سيجري هذا البحث في مرحلة التجربة بمعهد الجهاد سورابايا، في شهر فبراير-أبريل في العام الدراسي 2013-2014م.

ز. تحديد المصطلحات

توضيحا للبحث وتسهيلا للقارئ تريد الباحثة في شرح بعض المصطلحات حول

الموضوع حسب المطلوب فيما يلي:

1. البحث التطويري :طريقة البحث لإنتاج شيء جديد أو لإتمام شيء معين.⁵
2. المواد التعليمية :مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي ترجع تزويد الطلاب بها والإتجاهات والقيم التغيرات تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوع الأهداف المقررة في المنهج.⁶
3. مهارة الكلام :مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم أو متكلم القدرة على إستخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية والنظام لتركيب الكلمات التي تساعده على التعبير.⁷
4. معهد الجهاد :يقع هذا المعهد في سورابايا، وستقوم الباحثة ببحثها في معهد الجهاد سورابايا.

ح. الدراسات السابقة

قد بحثت الباحثة السابقة منها :

⁵ Alex MA. **Kamus Ilmiah Populer Kontemporer**. (Surabaya: Karya Harapan. 2006)، hal:136.

⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيكو- الرباط، 1998)، ص: 202

⁷ Henry Guntur. **Berbicara Sebagai Sesuatu Keterampilan Bahasa**, (Bandung: Angkasa, 1981) hal:19

1. كسريات، 2013

موضوع البحث : تطوير المواد العلمية لتنمية مهارة الكلام (بحث تطويري في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بانجيل، باسروان، جاو الشرقية).

نتائج البحث : إن نتائج تحليل البحث تدل على أن المواد المتطورة حصلت على درجة الجيد وتدل هذه أيضا أن هذه المواد المطورة ذات جاذبية وتلائم إحتياج الدارسين

2. سيدة عرفة، 2013.

موضوع البحث : تطوير المص حبة المواد اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام بقسم الأول في المدرسة الثانوية " المسلم " بسيدوارجو.

نتائج البحث : ونتيجة هذا البحث تدل على تطوير وتطبيق المص حبة المواد اللغة العربية فعالية لتنمية مهارة الكلام بقسم الأول في المدرسة الثانوية " المسلم " بسيدوارجو. المشكلات هذا البحث هو لم يعط فرصة واسعة لدى الطلبة ليشاركوا بجهد ونشاط في الأنشطة التعليمية.

3. أنانج زمران، 2011

موضوع البحث : إعداد المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام للطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كاديري.

نتائج البحث : ونتيجة هذا البحث تدل على تطبيق المادة التعليمية الجديدة التي تتكون من الموضوعات المناسبة ذات فعالية لتنمية مهارة الكلام لدي طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كاديري.

وبعد أن تلاحظ الباحثة الموضوع السابقة فوجدت الباحثة في البحوث السابقة كلها ركزت إلى تنمية مهارة الكلام بالكفاءة والحدود المختلفة. فوجد التفرق بين البحوث السابقة وهذا البحث منها تبحث الباحثة عن تطوير المادة التعليمية تخصصا للطلاب الجامعة أو المستوى الأعلى ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا.

